[185] قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا ابن أرطاة كيف تواسيكم ؟ قلت: صالح يا أبا جعفر، قال: يدخل أحدكم يده في كيس أخيه فيأخذ حاجته إذا احتاج إليه ؟ قلت: أما هذا فلا، فقال له: لو فعلتم ما احتجتم. 13 - عن أبي حمزة الثمالي قال: حدثني أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال: لا تصحبن خمسة ولا تحادثهم ولا تصاحبهم في طريق. وقد سبق ذكره في - أخبار أبيه عليهما السلام (1). 14 - وعن حسين بن حسن قال: كان محمد بن علي عليهما السلام يقول: سلاح اللئام قبيح الكلام. 15 - وعن جابر الجعفي قال: قال لي محمد بن علي عليهما السلام: يا جابر إني لمحزون، وإني لمشتغل القلب، قلت: وما حزنك وما شغل قلبك ؟ قال: يا جابر إنه من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغله عما سواه، يا جابر ما الدنيا وما عسى أن يكون، إن هو إلا مركب ركبته، أو ثوب لبسته، أو امرأة أصبتها، يا جابر إن المؤمنين لم يطمئنوا إلى الدنيا للبقاء فيها، ولم يأمنوا قدوم الاخرة عليهم، ولم يصمهم عن ذكر الله ما سمعوا بآذانهم من الفتنة، ولم يعمهم عن نور الله ما رأوا بأعينهم من الزينة ففازوا ثواب الابرار، وإن أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مؤونة، وأكثرهم لك معونة، إن نسيت ذكروك، وإن ذكرت أعانوك، قوالين بحق الله عزوجل، قوامين بأمر الله، وقطعوا محبتهم لمحبة ربهم، ونظروا إلى الله وإلى محبته بقلوبهم، وتوحشوا من الدنيا بطاعة مليكهم، وعلموا أن ذلك منظور إليه من شأنهم، فأنزل الدنيا بمنزلة نزلت به وارتحلت عنه، أو كمال أصبته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شئ، احفظ الله ما استرعاك من دينه وحكمته. 16 - وفى كتاب حلية الاولياء عن خلف بن حوشب، عن أبي جعفر محمد ابن علي عليهما السلام قال: الايمان ثابت في القلب، واليقين، خطرات، فيمر اليقين

---

(1) راجع ص 137 والكافي ج 2 ص 641